

في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأعداء الواهية
الحلقة (٦)

تَوْرَةُ الزُّهْرَاءِ

تقديم

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد الحسيني

(دام ظلّه الشريف)

إعداد

أحمد طلبة الحوزة العلمية الصائفة

ثورة الزهراء (عليها السلام)

مقدمة السيد الحسيني (دام ظله):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكِ يا سيدة نساء العالمين ، السلام
عليكِ يا والدة الحجج على الناس أجمعين ،
السلام عليكِ أيتها المظلومة الممنوعة حقها .
اللهم صلّ على أمتك وابنة نبيك ، وزوجة
وصي نبيك ، صلاة تزلفها فوق زلفى عبادك
المكرمين من أهل السموات وأهل الأرضين ،
وبعد

أولاً : ان هذا البحث المبسط يشير وبصورة
إجمالية إلى بعض مواقف الزهراء (عليها السلام)
بعد وفاة أبيها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)
ثانياً : لتعويد النفوس على الانتصار للحق
ومعرفة ان المعصومين (عليهم السلام) مع الحق

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية

وان الله تعالى معهم وهو سبحانه الحق ، فإننا ندخل هذا البحث في ظلال المسيرة المهدوية وتعتبر الحلقة (٦) من السلسلة الوافية في رد شبهات الأوعياء الواهية .

ثالثاً : بالرغم من أننا أصدرنا حكماً وجوبياً على جميع المكلفين بقراءة حلقات السلسلة الوافية ، فإننا نوكد في هذا المقام على ذلك الوجوب ونخص أكثر وأكثر المرأة المسلمة والعراقية بالأخص أن تتمثل بسيرة ومواقف الزهراء (عليها السلام) ، وتثبت على خط الولاء والشرف الإباء الذي أغاض أعداء الإسلام من اليهود والنصارى وغيرهم فبالرغم من كل محاولاتهم المسمومة الضالة المضلة ، تميز العراق وشعبه وتميزت المرأة العراقية الفاطمية الزينية عن غيرها من النساء المسلمات بعدم التأثر بتيارات الغرب الكافر وأفكارهم الفاسدة

ثورة الزهراء (عليها السلام)

المنحرفة ، فنسأل الله تعالى أن يثبتهن على ذلك وأن يجعلهن ممن يتشرف بخدمة الإمام المعصوم (U) والانتصار له بالقول والفعل والاستشهاد بين يديه .

رابعاً : اسأل الله تعالى الواهب المنعم أن يوفق المؤلف للخير والصلاح وأن يجعله ويجعلنا ممن يعرف الحق فيعرف أهله وينتصر للحق وأهله ويثبت على ذلك .

عظم الله تعالى أجرك يا سيدي ويا مولاي يا صاحب الزمان (صلوات الله وسلامه عليك وعلى آلك) بمصاب جدتك الزهراء (عليها السلام)

١٤ / جمادي أولى / ١٤٢٤ هـ
السيد الحسني

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك المبين المتصاغر لعظمته جبابرة
الظالمين المعترف جميع أهل السموات
والأرضين المقر بالتوحيد سائر الخلق أجمعين
وصلى الله على سيد الأنام وأهل بيته الكرام
صلاة تقر بها أعينهم وترغم بها أنوفهم شأنئيمهم
من الجن والأنس أجمعين

السلام عليكِ يا سيدة نساء العالمين
السلام عليكِ يا والدة الحجج على الناس أجمعين
السلام عليكِ أيتها المظلومة الممنوعة حقها .
من الواضح جداً ان الاحاطة الشاملة بحياة أي
من المعصومين (عليهم السلام) من المسائل
المتعذرة على كل إنسان مهما كان حظه من

ثورة الزهراء (عليها السلام)

العلم والمعرفة ، إلا ان هذا لا يعني التوقف عن البحث في سيرة هؤلاء السادة العظام ومحاولة الاغتراف من تلك البحور المتلاطمة التي وضعت الخطوط العريضة لدرب الإنسانية الطويل وتماشياً مع توجيهات الشارع المقدس في الاستفاده قدر الإمكان من سيرة تلك الشخصيات المقدسة .

ومن الشخصيات العظيمة مولانا فاطمة الزهراء (عليها السلام) هذه المرأة المعروفة لدى عامة المسلمين بمكانتها عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما صرح بذلك في عدة مواطن منها قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة قلبي وروحي التي بين جنبي _ وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني _ إلى غير ذلك من النصوص الشريفة بل الأمر أوسع من ذلك فمكانة الزهراء (عليها السلام) في

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الوافية

القرآن واضحة ومعروفة كما في قوله تعالى :

{ أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيرا } ، والمعروف ان الزهراء

(عليها السلام) هي أحد هؤلاء الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . وقوله تعالى

في سورة الإنسان { ويطعمون الطعام على حبه

مسكينا ويتيما وأسيراً } وإلى غير ذلك من

الآيات المباركة .

ومن هنا نقول :

ان أي شخصية تحمل هذه القدسية والمكانة

الكبيرة لأبد من وجود دور عظيم لها يتناسب

ثورة الزهراء (عليها السلام)
مع هذه المكانة التي أعطتها الشريعة المقدسة
لهذه المعصومة المباركة .
ولأجل تسليط الضوء على بعض من هذه
السيرة سنحاول الكلام عن فترة من فترات حياة
هذه الصديقة الشريفة وهي الفترة التي أعقبت
استشهاد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)
وما تبعها من أحداث خطيرة على الساحة
الإسلامية .

بعد استشهاد الرسول

(صلى الله عليه وآله وسلم)

تعتبر هذه الفترة ((أي بعد استشهاد الرسول (صلى
الله عليه وآله وسلم))) من الفترات الحرجة التي

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية

مرت بها الأمة الإسلامية ووضعت الإسلام
ككل عند مفترق طريقين لا ثالث لهما .
فإما ان تسلك الأمة الإسلامية طريق رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) الذي وضعه بأمر الله عز
وجل في حياته (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو اتباع
علي (U) وأهل بيته كما أوضحه النبي الكريم
والقرآن العظيم .

أو إتباع الخط الثاني الذي رسمته السقيفة والذي
لا يعبر إلا عن أراده وضعيه لا تستند إلى أي
إشارة إلهية أو نبوية مسبقة وانما هو تعبير عن
آراء مجموعة تطلب الدنيا والرئاسة ولو على
حساب مستقبل الرسالة المقدسة هذا من جهة .
ومن جهة ثانية فإن الملاحظ في هذه الفترة
ابتعاد الناس عن أهل البيت (عليهم السلام) بل ان
الغالب من المسلمين كان مع السقيفة ورأي
السقيفة على اختلاف الدوافع لذلك ، فمنهم ((أي

ثورة الزهراء (عليها السلام)

المسلمين)) من كان يؤمن بأحقية أهل البيت (عليهم السلام) [وهم يمثلون الأغلبية من المسلمين] إلا ان الخوف وطلب العافية حال دون الاعتراف أو المساندة لهذا الحق ، ومنهم من لم يؤمن بالرسالة أصلاً فهو يبحث عن المصلحة الشخصية لا غير ومنهم ومنهم ،... إلى الكثير من الأسباب التي منعت الناس عن أهل البيت (عليهم السلام) وكادت تؤدي بمستقبل الرسالة لولا رحمة الله سبحانه وتعالى .

وفي خضم هذه الأحداث المعقدة كان من اللازم اتخاذ موقف مناسب من شأنه ان يقوم هذه المسيرة أو يسجل الحجة على الأقل في أذهان المسلمين بدل السير في ركب الانحراف والظلم نحو الهاوية .

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية

الإمام أمير المؤمنين (U)

من المرجح في ذلك الوقت ان الأنظار كانت موجه نحو مولانا أمير المؤمنين (U) في مجال توجيه الأمة ورفض الظلم وفضحه أمام الناس إلا ان هذا التوجه لم يكن تاماً لعدة أسباب نذكر منها :

الوضع الخاص الذي كان يعيشه أمير المؤمنين (U) في تلك الفترة ويمكن القول ان هذا الوضع كان نتيجة النظرة المسبقة من قبل أهل السقيفة للإمام (U) فأهل السقيفة يعلمون ان المعارض الرئيسي لخطهم هو الإمام (U) وبالتالي فإن التخطيط لتجسيم دور هذه الشخصية ومحاولة الحد من نشاطه كان أمراً موضوعاً ومفروغاً منه بل ان القرار بقتله كان صريحاً ان لم يبايع كما في هذا النقل التاريخي

ثورة الزهراء (عليها السلام)

لابن قتيبة }.... فأخرجوا علياً فامضوا به إلى
أبي بكر ، فقالوا له : بايع ، فقال : إن أنا لم
أفعل فما... قالوا : إذا والله الذي لا آله إلا هو
نضرب عنقك

وقال أبو عمر وأحمد القرطبي وهو من أكابر
علماء السنة : الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر ،
فأما علي والعباس والزبير ففعدوا في بيت
فاطمة (عليها السلام) حتى بعث إليهم أبو بكر
عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة
(عليها السلام) فقال له : إن أبوا فقاتلهم

ومن هنا أصبح واضحاً ضيق الدائرة التي كان
من الممكن للإمام (U) التحرك فيها مع وجود
ذلك الترصد ووجود النية المسبقة للقضاء عليه
(سلام الله عليه) وهو المأمور آنفاً من الله ورسوله
بالحفاظ على نفسه التي تمثل الإسلام الحقيقي
ومستقبل الشريعة المقدسة .

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية

فاطمة (عليها السلام)

وبعد ان عرفنا الظروف التي أحاطت بمولانا أمير المؤمنين (U) وحجمت من دوره بالقيام بانتفاضة شاملة تفضح ذلك الانحراف وتبين حقيقته اصبح من اللازم وجود شخصية اخرى لها ما لأمير المؤمنين من مميزات خاصة تؤهلها للقيام بمثل هذا الدور العظيم وتمنح الرسالة المقدسة فرصة اخرى للعمل والاستمرار .

وهذه الشخصية هي مولاتنا الزهراء (عليها السلام) فإن ما تحمله هذه الصديقة من عصمة ومميزات خاصة ولمكانتها في نفوس المسلمين على اعتبار انها ابنة نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) وسلالته ، كل ذلك كان له الاثر البالغ بترتب

ثورة الزهراء (عليها السلام)
هذه المسؤولية على عاتق الصديقة
الطاهرة (عليها السلام) وإطلاعها بها .
وأصبحت الزهراء (عليها السلام) تلك الذخيرة
التي أن أوانها في تلك الظروف القاسية لترسم
للأمة الإسلامية المنار الصحيح وتسجل الحجة
بأذهان المجتمع ((لكي لا يكون للناس على الله
حجة)) ولتعيد للناس تلك الروح الثورية التي
زرعها فيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
والتي كادت ان تتطفئ لولا رحمة الله عز وجل
التي منّ بها على هذه الأمة المرحومة بتلك
النهضة الفاطمية المباركة .

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية

حماية أمير المؤمنين (U)

وكان أولى المحطات لهذه النهضة الفاطمية هي حماية أمير المؤمنين (U) من القتل ومحاولة الكبح من حدة ذلك العداء الذي كانت تكثفه السقيفة للإمام (U) خصوصاً بعد إعلان المعارضة للسقيفة ورفض البيعة ويشهد لذلك ما جاء في كتاب [اثبات الوصية للمسعودي] :

ثم أنهم توثبوا على أمير المؤمنين (U) وهو جالس على فراشه واجتمعوا عليه حتى أخرجوه سحياً من داره يجرونه إلى المسجد فحالت فاطمة (عليها السلام) بينهم وبين بعلها ، وقالت والله لا أدعكم تجرون ابن عمي ظلماً ويلكم ما أسرع ما خنتم الله ورسوله فينا أهل البيت وقد أوصاكم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بإتباعنا ومودتنا والتمسك بنا فقال الله

ثورة الزهراء (عليها السلام)

تعالى : { قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في

القريبى } قال فتركه أكثر القوم لأجلها .

وفي رواية أخرى : ثم قام عمر فمشى مع جماعة حتى أتوا باب فاطمة فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها (يا أبتِ يا رسول الله ، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة) فلما سمع القوم صوتها وبكائها ، انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تتصدع وأكبادهم تتفطر إلى غير ذلك من الروايات .

ورغم انهم نجحوا في أخذ أمير المؤمنين (U) ليبياع قهراً إلا أنه من المؤكد ان الزهراء (عليها السلام) نجحت ايضاً في صرف نظرهم عن قتله وإيذائه وجعلتهم أمام خوف الانقلاب ضدهم

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية
وانعكاس النتائج عليهم ويشهد لذلك ما جاء في
رواية ابن قتيبة حين قال عمر لأبي بكر : ألا
تأمر فيه أمرك . فقال أبو بكر : لا أكرهه على
شيء ما كانت فاطمة الى جنبه .
وقول أبي بكر : والله لولا ذلك وما أخاف من
رخاوة هذه العروة ما بت ليلة ولي في عنق
مسلم بيعة بعد ما سمعت ورأيت من فاطمة .

المظلومية وتوجيه المشاعر

ذكر الشيخ عباس القمي (رحمه الله) في كتاب
{بيت الأحران} رواية يمكن ما قامت به
الزهراء (عليها السلام) في هذا الباب من أظهار
لمظلومية أهل البيت وتوجيه مشاعر المجتمع
نحو قضيتهم وهذا نص الرواية {} فلحقت

ثورة الزهراء (عليها السلام)

فاطمة (عليها السلام) إلى المسجد لتخلصه فلم
تتمكن من ذلك فعدلت إلى قبر أبيها فأشارت
إليه بحرقه ونحيب وهي تقول :

نفسي على زفراتها محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفران
لا خير بعدك في الحياة وإنما أبكي مخافة أن تطول حياتي

ثم قالت : وأسفاه عليك يا أبتاه واثكل حبيبك
أبو الحسن المؤمن وأبو سبطيك الحسن
والحسين ومن ربيته صغيراً وواخيته كبيراً
واجلاً أحبائك لديك ثم انها أتت وقالت :
وا محمداه وا حبيباه وا أباه وا أبا القاسماه
وا أحمداه وا قلة ناصراه وا غوثاه وا طول
كربتاه وا حزنه وا أسواء صباحاه ، وخرت
مغشية عليها فضج الناس بالبكاء والنحيب
وصار المسجد مأتماً .

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية

نعم صار المسجد مأتماً وإمتلئت القلوب حسرة
لأهل هذا البيت المظلومين المقهورين مما فسح
المجال الواسع أمام الأمة لتقييم حقيقي لذلك
الوضع المعاش وإعطاء كل ذي حق حقه
ورفض الظلم والانصياع له ولو بأقل
الدرجات ، وهذا كله ما كان ليتم إلا بتلك الوقفة
الشجاعة التي وقفتها الصديقة
المباركة (سلام الله عليها) .

منزلة أمير المؤمنين (U)

في الاحتجاج / روى عبد الله بن الحسن بإسناده
عن آبائه (عليهم السلام) أنه لما أجمع أبو بكر
وعمر على منع فاطمة (عليها السلام) فذكاً وبلغها
ذلك لاثت خمارها على رأسها واشتملت

ثورة الزهراء (عليها السلام)

بجلبابها وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها
تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) حتى دخلت على أبي بكر
وهو في حشر من المهاجرين والأنصار
وغيرهم ، فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم أنت
أنه أجهش القوم لها بالبكاء فارتج المجلس ثم
أمهلت هنيئه حتى إذا سكن نشيج القوم وهدأت
فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه
والصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت في
كلامها فقالت (صلوات الله عليها):

الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما اهتم
..... حتى قالت في وصف أمير المؤمنين
(U) وبيان حقه : فأنقذكم الله تبارك وتعالى
بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد اللتيا والتي
وبعد ان مني بهم الرجال وذوئبان العرب

السلسلة الولاية في رو الأوعياء الولاية

ومردة أهل الكتاب كلما أوقدوا ناراً للحرب
أطفأها الله أو نجم قرن للشيطان وفغرت فاغرة
من المشركين قذف أخاه في لهواتها فلا
ينكفيء حتى يطأ صماخها بأخمصه ويخمد
لهيبها بسيفه مكوداً في ذات الله مجتهداً في
أمر الله قريباً من رسول الله سيداً في أولياء
الله مشمراً ناصحاً مجداً كادحاً وانتم في رفاهية
من العيش وادعون فاكهون أمنون تتربصون
بنا الدوائر وتتوكفون الأخبار وتتكصون عند
النزال وتفرون عند القتال وفي رواية
أخرى حينما أخذوا أمير المؤمنين إلى المسجد
قالت وأكل حبيبك أبو الحسن المؤمن
وأبو السبطين الحسن والحسين ومن ربيته
صغيراً وواخيته كبيراً واجل احبائك لديك واحب
اصحابك اليك اولهم سبقاً إلى الإسلام ومهاجره
اليك يا خير الأنام

ثورة الزهراء (عليها السلام)

جهل أصحاب السقيفة

حينما اغتصبت السقيفة ((فدك)) وهي أرض وهبها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لفاطمة (عليها السلام) في حياته استثمرت الزهراء (عليها السلام) هذه القضية لبيان جهل وعنجهية السقيفة وابتعادهم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والشريعة المقدسة وابتعادهم عن منهج العقل والعلم وكانت هذه القضية بيناً صريحاً لكل منصف على عدم استحقاق هذه الجهة [أي السقيفة] لقيادة الأمة وإدارة شؤونها كما جاء في هذه الرواية

فجاءت فاطمة (عليها السلام) إلى أبي بكر فقالت :
لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ وأخرجت وكيلى من فدك وقد جعلها لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية

الله تعالى ؟ فقال : هاتِ علي ذلك بشهود فجاءت بأم أيمن فقالت : لا اشهد يا أبا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت أنشدك بالله : الست تعلم ان رسول الله قال : إن أم أيمن امرأة من أهل الجنة ؟ فقال: بلى ، قالت : فاشهد ان الله عز وجل أوحى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) {فأت ذا القربى حقه} فجعل فداك لفاطمة بأمر الله وجاء علي (U) فشهد بمثل ذلك وكتب لها كتاباً ودفعه اليها فدخل عمر فقال : ما هذا الكتاب ؟ فقال أبو بكر : أن فاطمة (عليها السلام) ادّعت في فداك وشهدت لها أم أيمن وعلي فكتبتة فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه وقال هذا فيء للمسلمين وقال : مالك بن أوس الحدثان وعائشة وحفصه يشهدون على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه قال : إنا معاشر الأنبياء لا

ثورة الزهراء (عليها السلام)

نورث ، ما تركناه صدقه فإن علياً (U) يجر إلى نفسه وأم أيمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه .

وها انت ترى عزيزي كيف ان السقيفة ابتعدت عن منهج العقل والتقييم المنصف فأم أيمن امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه وفاطمة لا تقبل شهادتها وعلي (U) يُتّمهم بأنه يجر إلى نفسه .

فأي ابتعاد عن الله ورسوله هذا بعد ان بين الله ورسوله فضل فاطمة وعلي (عليهما السلام) .

وقد أعطت الزهراء (عليها السلام) هذا الأمر حقه كما جاء في هذه الرواية في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمام الأمة

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية

قالت (سلام الله عليها) :

..... أ أغلب على ارثي ؟ ، أفعلى عمد تركتم
كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم إذ يقول :

{ وورث سليمان داوود } وقال فيما أختص من

خير يحيى بن زكريا إذ قال : { فهب لي من

لديك وليا يرثي ويرث من آل يعقوب } وقال تعالى

: { وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله }

وزعمتم أن لا حظوة لي ولا أرث من أبي ولا
رحم بيننا ، أفخصكم الله تعالى بآيةٍ أخرج
منها أبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أم هل تقولون
أهل ملتين لا يتوارثان أو لست أنا وأبي من

ثورة الزهراء (عليها السلام)
أهل ملةٍ واحدةٍ ؟ أم انتم أعلم بخصوص
القرآن وعمومه من أبي وأبن عمي؟ ثم
رمت (سلم الله عليها) بطرفها نحو الأنصار
فقالت : يا معشر النقيبة واعضاد الملة وحضنة
الإسلام ما هذه الغميرة في حقي والسنة عن
ظلامتي أما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم) أبي يقول { المرء يحفظ في ولدي }
سرعان ما أحدثتم وعجلان ما إهالة ولكم طاقة
بما أحاول وقوة على ما أطلب
وأزاول

البكاء المقدس

من المعروف ان الزهراء (عليها السلام) بعد
استشهاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عاشت
حزينة باكية خصوصاً بعد انتهاء أحداث السقيفة

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية
والمبايعة الظالمة فقد كانت (عليها السلام) تذهب
إلى القبر الشريف ومعها الحسن والحسين
(عليهما السلام) وتبكي هناك .
ومع هذا البكاء كانت (سلام الله عليها) تعلن عن
مظلوميتها وما حل بها كما جاء في هذه الأبيات
المشهورة

قد كنت ذات حمأ في ظل أحمدٍ لا أخشى من ضيم وكان حمأ لي
واليوم أخضع للذليل وأتق ضيم وأدفع ظالمي بردائيا
فإذا بكت قمريةً في ليلها شجنأ على غصن بكيت صباد
فلأجعلن الحزن بعدك مؤنسي ولأجعلن الدمع فيك وشاحيا

ومن الممكن القول إن إحدى نتائج هذا البكاء
هو الاستمرار لما قامت الزهراء (عليها السلام)
من ثورة محاولة لإشعال نفوس المسلمين
بالحمية والغضب لله عز وجل وأشعاراً للأمة
الإسلامية بذلك الخطر المحدق بها والذي كان

ثورة الزهراء (عليها السلام)
أول ضحاياها ابنة نبي الأمة وأبن عمه
(صلوات الله عليهم وعلى آلهم) ،
ومما يؤكد أهمية ذلك البكاء و قدسية مساعدة
أمير المؤمنين (U) الزهراء على هذا البكاء
حتى أنه بنى بنياناً خاصاً سمي ببيت الأحرزان
كما نقل ذلك التاريخ ، واستمر ذلك البكاء ليلاً
ونهاراً وبشكل مسموع من قبل الناس حتى إن
ال بعض أزعجه هذا الأمر فأضطر إلى ان يتفق
مع أمير المؤمنين (U) في ان يكون بكائها
(سلام الله عليها) اما في الليل أو في النهار .
كل هذه الأمور تؤكد وبوضوح أهمية ما كانت
تقوم به هذه الصديقة الشهيدة وان المسألة اكبر
من ان تكون عاطفة عابرة أو حزناً اعتيادياً
وانما هي خطوة عظيمة خطتها مولاتنا المقدسة
بدموعها الزاكية .

السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية

استمرار الثورة

عن روضة الواعضين وغيره ، مرّضت فاطمة (عليها السلام) مرضاً شديداً ومكثت اربعين ليلة في مرضها إلى ان توفيت (صلوات الله عليها) فلما نُعيت اليها نفسها دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس ووجهت خلف علي (U) وأحضرتة فقالت: يا ابن عم أنه قد نُعيت إليّ نفسي وإني لا أرى ما بي إلا إني لاحقة بأبي ساعة بعد ساعة وانا أوصيك بأشياء في قلبي . قال لها علي (U) : اوصيني بما أحببت يا بنت رسول الله ، فجلس عند رأسها وأخرج من كان في البيت ، ثم قالت: يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني ، فقال (U) : معاذ الله انت أعلم بالله وأبر وأتقى وأكرم وأشد خوفاً من الله ان أوبخك

ثورة الزهراء (عليها السلام)

بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وتفقدك إلا أنه أمر لأبد منه والله جددت علي مصيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد عظمت وفاتك وفقدك فإننا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة لا عزاء ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعاً ساعة ، وأخذ علي (U) رأسها وضمها إلى صدره ثم قال : أوصيني بما شئت تجديني أمضي فيها كما أمرتيني به وأختار أمرك به وأختار أمرك علي أمري ثم قالت : جزاك الله غني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله ، ثم أوصت بأن يتزوج بعدها إمامة بنت أختها زينب وأن يتخذ لها نعشاً وان لا يشهد أحد جنازتها من الذين ظلموا وأخذوا حقها وان لا يصلي عليها أحد منهم ولا من أتباعهم وان بدفنها بالليل إذا هدأت العيون ونامت الأبصار .

السلسلة الولاية في رو الأوعياء الولاية

وروي أنها قالت لأمير المؤمنين (U) إذا
توفيت لا تُعلم أحداً إلا أم سلمة وأم أيمن
وفضة ومن الرجال ابني والعباس وعبد الله بن
عباس وسلمان وعماراً والمقداد وأبا ذر
وحذيفة وقالت : إني أحلت من أن تراني بعد
موتي فكن مع النسوة فيمن يغسلني ولا تدفني
إلا ليلاً ولا تُعلم أحداً قبري .

شاءت الزهراء (عليها السلام) ان تبقى ثورتها
مستمرة حتى بعد وفاتها وان يبقى ذلك الغضب
الفاطمي متوقداً على مر الأزمان لا يخمد القبر
أو الموت وكان أفضل طريقة لذلك هي أخفاء
قبرها الشريف وعدم السماح لرؤوس الظلم
والنفاق بالتشرف لحضور جنازتها والصلاة
عليها أشعاراً للأمة بمدى غضبها وأنها ماتت
(سلام الله عليها) وهي غير راضية عنهم وبالتالي
فإن الله سبحانه وتعالى غير راضٍ عنهم كما

ثورة الزهراء (عليها السلام)

جاء في الحديث الشريف { فاطمة يرضى الله
لرضاها ويغضب لغضبها } حتى تعود الأمة
إلى طريق الحق وأهل الحق وهم أهل البيت
(عليهم السلام) .



السلسلة الوافية في رو الأوعياء الواهية



والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين

ثورة الزهراء (عليها السلام)

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
□ سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
□ السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.alhasany.net □

www.al-hasany.com

[E-mail:alhasanimahmood@yahoo.com](mailto:alhasanimahmood@yahoo.com)

محفوظ
جميع الحقوق